مقدمة :

تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهمًا في إمداد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة، وتنعكس أهمية وسائل الإعلام من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل القضايا المختلفة.(١)

وتبين من نتائج دراسات سابقة تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام الحديثة، مثل (الإنترنت – شبكات التواصل الاجتماعي) – لاسيما من جانب الشباب – في استقاء المعلومات خاصة أثناء الأزمات (٢).

ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في أوقات الاحتياج للمعلومات خاصة في أوقات التغيير والصراع والحروب، الذي ينتج عنه حالة من الغموض، ويحتاج الفرد إلى معلومات تساعده على كشف ما يدور، وتقييم المواقف، وبناء توجهات جديدة، لذلك فالتغير الاجتماعي يرفع من سبب الاعتماد على وسائل الإعلام، ويرفع من تأثير تلك الوسائل على الأفراد، ويقلل من تأثير الاعتماد على الاتصال الشخصي (٣).

ومن أوقات التغيير والصراع، ما حدث أثناء ثورة ٢٥ يناير والتحول السياسي الذي شهدته مصر، والتي خلقت حالة من الجدل ما بين مؤيد لهذه الثورة وداعمًا ومساندًا لها ويرى فيها مستقبلاً أفضل لمصر وللشعب المصري، وما بين معارض لها منذ أن اندلعت شرارتها الأولى، ويسعى جاهدًا إلى إفشالها، وأن الثورة من وجهة نظر هؤلاء جلبت على الشعب المصري الخراب والدمار.

وانعكست هذه الحالة من الجدل السياسي على جميع وسائل الإعلام، خاصة شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، ومواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر)، والتي تحولت إلى منابر ومنتديات سياسية، فقد كان الإعلام بمختلف أشكاله ووسائله الأداة الأساسية التي اعتمد عليها كل فريق في الترويج لما يدعو إليه وحشد الجماهير وراءه من خلال معرفته بأحداث الثورة واتجاهاته نحوها (١).

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على الإنترنت ومستوى معرفته بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها، ومعرفة أكثر المواقع التي اعتمد عليها في معرفة أحداث وتطورات ثورة ٢٥ يناير.

الدراسات السابقة:

دراسة سلام أحمد عبده (٢٠١٤) بعنوان: التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية المصرية والعربية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وعلاقته باتجاهاته نحوها (٥).

سعت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية المصرية والعربية في تزويد الجمهور المصري بالمعلومات عن ثورة ٢٥ يناير، ومدى اعتماد الجمهور على كل منها والآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية المترتبة على هذا الاعتماد، وينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية، واعتمد على منهج المسح، وأجرى البحث على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الجمهور المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد المبحوثين على القنوات

الفضائية المصرية والعربية كانت له العديد من التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية، وهو ما يتفق مع الافتراضات الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

دراسة سمية عرفات (٢٠١٢) بعنوان: العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية [٦].

سعت الدراسة إلى معرفة دور الإنترنت والفضائيات في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات المرتبطة بثورة ٢٥ يناير، ومدى اعتماد الجمهور على كل وسيلة وأسباب ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وأجريت على عينة طبقية عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث المقيمين بمحافظتي القاهرة والشرقية، وكشفت نتائج الدراسة عن متابعة كل أفراد العينة لأحداث ثورة ٢٥ يناير، وكان معظم أفراد العينة يتابعون تلك الأحداث بصفة مستمرة ودائمة.

دراسة عادل عبد الغفار (٢٠١٢) بعنوان: اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها [٧].

سعت الدراسة إلى التعرف على حجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم تطبيق الدراسة على عينة غير احتمالية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق مصادر المعلومات العربية المتمثلة في القنوات الإخبارية (العربية – الجزيرة) يليها الإعلام الخاص المصري

(قنوات خاصة – صحف خاصة) والإنترنت، وأخيرًا المصادر الأجنبية (BBC عربي، CNN).

دراسة شيماء ذو الفقار حامد (٢٠١١) بعنوان: دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة ٢٥ يناير [٨]

خلصت الدراسة إلى أهمية الدور الذي قامت وسائل الإعلام الاجتماعية في تعبئة الشعب المصري قبيل ثورة ٢٥ يناير وإبان انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠، وقيام وسائل الإعلام التقليدية غير الحكومية بدور مشابه، بينما لم يكن لوسائل الإعلام التقليدية الحكومية أي دور سواء بالسلب أو الإيجاب، وأثبتت انصراف جمهور الدراسة ع الإعلام الحكومي بشكل كبير باستثناء من اتفقت اتجاهاتهم السياسية مع اتجاه الرسالة الإعلامية التي يقدمها الإعلام الحكومي.

أحمد فاروق رضوان (٢٠١٢) بعنوان: اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير

استهدفت الدراسة التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، وأجريت الدراسة على عينة من ٣٠٠ مبحوث من مستخدمي الانترنت، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي مثل face book، twitter في مقدمة المواقع التي تم الاعتماد عليها لمتابعة أحداث الثورة يليها موقع youtube ثم المنتديات والمدونات.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة، في رصد العلاقة بين تعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت وما يقدمه من محتوى، واعتماده عليها، وبين إمداده بالمعلومات والأخبار والمعرفة عن ثورة ٢٥ يناير.

أهمية الدراسة:

الكشف عن الدور الذي قام به شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ ومدى تأثيرها على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو أحداثها وتطوراتها، ومساهمة هذه الدراسة في سد النقص الموجود في البحوث التي تناولت العلاقة وسائل الإعلام الحديثة وثورة ٢٥ يناير.

أهداف الدراسة:

تحديد مدى حرص عينة الدراسة على متابعة الإنترنت ومستويات كثافة تعرضهم لها، ومدى اعتمادهم عليه في الحصول على المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير، وتكوين اتجاهاتهم نحوها.

تساؤلات الدراسة:

١) **ما مدى تعرض المبحوثين لشبكة الإنترنت** وهل توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى متابعتهم.

٢) ما هي أبرز المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على معلومات عن ثورة ٢٥ يناير؟

٣) ما اتجاهات المبحوثين نحو ثورة ٢٥ يناير؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مستوى معرفة الجمهور السطحية بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى معرفة الجمهور المتعمقة بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى معرفة الجمهور الكلية بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة في جمع البيانات.

عينة الدراسة:

تعد عينة هذه الدراسة من العينات غير الاحتمالية، إذ قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ قوامها (٤٠٠

مفردة)، روعي فيها أن تكون ممثلة بدرجة كبيرة لمجتمع الدراسة من حيث: النوع والسن ومحل الإقامة (ريف – حضر)، والمستوى التعليمي.

خصائص العينة:

كشفت الدراسة الميدانية، عن تنوع خصائص العينة من حيث النوع ومحل الإقامة والسن والمستوى التعليم، إذ جاءت خصائص المبحوثين كما يلي:

النوع: احتلت عينة (الــذكور) المركز الأول، بعدد ٢٦٢ مبحوثًا من عينة الدراسة البالغة ٤٠٠ مفردة، بنسبة ٦٥.٥% من عينة المبحوثين، فيما احتلت عينة (الإناث) المركز الثاني، بعدد ١٣٨ مفردة، من عينة الدراسة البالغ عددها ٤٠٠ مفردة، بنسبة ٣٤.٥% من عينة المبحوثين، ومن ثم جاءت عينة الدراسة متوازنة من حيث النوع إلى حد كبير.

السن: جاء في الترتيب الأول لسن العينة، من سن (٢٥ عامًا إلى ٣٤ عامًا)، بعدد ١٥٤ مبحوثًا، بنسبة ٣٨.٥%، وجاء في الترتيب الثاني، من سن (٣٥ عامًا إلى ٤٤ عامًا)، بعدد ٨٦ مبحوثًا، بنسبة ٢١.٥%، وجاء في الترتيب الثالث، من سن (١٨ عامًا إلى ٢٤ عامًا)، بعدد ٧٥ مبحوثًا، بنسبة ١٨.٧٥% وجاء في الترتيب الرابع، من سن (٤٥ عامًا إلى ٥٤ عامًا)، بعدد ٦٢ مبحوثًا، ونسبة ١٥.٥%، وجاء في الترتيب الخامس، من سن (٥٥ عامًا فأكثر)، بعدد ٢٣ مفردة، ونسبة ٥.٧٥%.

مستوى التعليم: جاء في الترتيب الأول من حيث توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى التعليم، الحاصلون على (مؤهل جامعي)، وبلغ عددهم ٢٧٢ مفردة من عينة المبحوثين البالغ عددهم ٤٠٠ مفردة، بنسبة ٦٨%، وجاء في الترتيب الثاني، الحاصلون على (دراسات عليا)، بعدد ٤٩ مفردة، بنسبة ١٢.٢٥%، وجاء في الترتيب الثالث الحاصلون على (مؤهل متوسط)، بعدد ٤٦ مفردة، بنسبة ١١.٥%، وجاء في الترتيب الرابع، الحاصلون على (مؤهل فوق المتوسط)، بعدد ٣٣ مفردة، بنسبة ٨.٢٥%.

محل الإقامة: احتلت عينة (الحضر) المركز الأول، بعدد ٢٤٣ مفردة من عينة الدراسة البالغة ٤٠٠ مفردة، بنسبة ٦٠.٧% من عينة المبحوثين، فيما احتلت عينة (الـــريف) المركز الثاني، بعدد ١٥٧ مفردة من عينة الدراسة البالغ عددها ٤٠٠ مفردة، بنسبة ٣٩.٣% من عينة المبحوثين.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أداة جمع البيانات في الدراسة الميدانية في صحيفة الاستقصاء حيث استخدمها الباحث باعتبارها إحدى الوســائل التــي تســتخدم لجمــع المعلومات والبيانات من الأشخاص.

إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية:

اعتمد قياس الصدق لصحيفة الاستقصـــاء علـــى أســـلوب الصـــدق الظاهري للاستمارة ، وعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين* الذين أشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق.

ولقياس ثبات الاستمارة استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار Test-etest على عينة قوامها (٤٠) مفردة من الجمهور بواقع (١٠%) من إجمالي العينة التي أجريت عليها الدراسة.

السادة المحكمون وهم – مرتبون حسب الدرجة العلمية:

١- أ.د/ جمال النجار: أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

٢- أ.د/ محمد وهدان: أستاذ الصحافة، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

٣- أ. د/ عبد الله محمد زلطة، أستاذ الإعلام، بكلية الآداب، جامعة بنها.

٤- د/ مؤمن جبر، مدرس الإعلام، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الإطار المعرفي

– وسائل الإعلام الحديثة وثورة ٢٥ يناير

دور وسائل الإعلام الجديد في ثورة ٢٥ يناير

يشير الإعلام الجديد (New media) أو الإعلام الرقمي (Digital media) إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال

الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنت، كما تتيح وسائط الإعلام الجديد إمكانيات هائلة للتواصل والاتصال الاجتماعي كما هو الحال في خدمات الهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية على الإنترنت مثل (Face Book) وعلى الرغم من أن الإنترنت ليس المثال الوحيد على وسائط الإعلام الجديد إلا أنها كانت ومازالت السبب الرئيسي لوصف هذا النمط من الإعلام بالجديد (١٠)، ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتي مكنت من معرفة الأخبار على المستوى العالمي في نفس توقيت حدوثها وتلقيها بنفس سرعة تلقي الأخبار المحلية أو أسرع – في ظل تلك الظروف أصبح الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد أمرًا حتميًا لا يمكن الاستغناء عنه بأية حال (١١)، ويبرهن على ذلك نتائج العديد من الدراسات الإعلامية التي تؤكد تزايد الاعتماد على شبكة الإنترنت والتي تمثل رأس أدوات الإعلام الجديد – لاسيما من جانب الشباب – في استقاء المعلومات أثناء الأزمات والثورات.

وتشتمل وسائل الإعلام الجديد على المواقع على الشبكة العنكبوتية، والنقل المتدفق للصوت والفيديو، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، مجتمعات الإنترنت، دمج البيانات الرقمية مع الهاتف والكاميرات الرقمية والهواتف الجوالة، والشبكات الاجتماعية (فيس بوك وتويتر).

ويرى الباحث أن التفوق الواضح الذي ظهرت به وسائل الإعلام الجديد، خاصة الشبكات الاجتماعية، واعتماد الجمهور عليها أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير، نتيجة للحرية التي تتمتع بها هذه الوسائل أكثر من الوسائل التقليدية، وقدرتها على تحقيق التفاعلية في المشاركة، واعتمادها على السرعة

في نقل الخبر أو المعلومة، إلا أن أنظمة سياسية وبينها مصر أصدرت قرارات جديدة تتبع وزارة الداخلية، لمراقبة الإنترنت والشبكات الاجتماعية.

ولعبت وسائل الإعلام الحديثة (شبكة الإنترنت وما تتضمنه من مواقع إخبارية إلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي)، دورًا مهمًا وبارزًا في التأثير على الفرد والمجتمع، وساهمت في تشكيل رؤيته تجاه أحداث ما يعرف بـــ«الربيع العربي» ومن بينها ثورة ٢٥ يناير، التي مثلت نقطة تحول تاريخية تناولتها وسائل الإعلام، كل بحسب اتجاهها وأجندتها بين السلب والإيجاب والتشكيك والتحفيز، فتراوحت الصورة الإعلامية وتباينت في أطروحات وسائل الإعلام في تغطيتها للأحداث، إذ عرضت كل وسيلة من تلك الوسائل الإعلامية أسباب تلك الأحداث وأجنداتها ومحركاتها وأهدافها بغرض تشكيل الاتجاهات ورسم صور ذهنية عما حدث ويحدث، انطلاقًا من الخلفية التي تتبناها والتي تكيف من خلالها أشكالها البرامجية وقوالبها التحريرية، ومع التكرار للرسائل، تتشكل اتجاهات الجمهور من خلال ما يحصل عليه من معلومات في منحنى غير واضح يكتنفه التباين في وجهات النظر(١٣).

وفي مصر استغلت وسائل الإعلام حرص النظام السياسي قبل ثورة يناير على وجود هامش من حرية الإعلام تمكن النخبة والرأي العام من التنفيس عن نفسها بعيدًا عن المشاركة الحقيقية في صنع السياسة العامة للبلاد، وهامشًا من الحرية للرأي العام يعبر عن نفسه في نشر جرائم مفزعة لعمليات نهب ممنهج للمال العام تمثل في الاعتداء على أراضي الدولة، والحصول على قروض كبيرة من البنوك دون ضمانات للسداد، والتورط في

قضايا رشوة كبيرة على المستوى الداخلي والخارجي، واستغلال النفوذ السياسي وعلاقات المصاهرة والقرابة والصداقة للشخصيات النافذة في المواقع القيادية في كافة مؤسسات الدولة تحت سمع وبصر النظام السياسي بكافة مؤسساته التنفيذية والتشريعية (١٤).

ثورة ٢٥ يناير

ثورة ٢٥ يناير أو ثورة الغضب، اندلعت الثلاثاء ٢٥ يناير الثاني ٢٠١١ ، وكان هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات وأشخاص أبرزهم الناشط وائل غنيم، أدمن صفحة (كلنا خالد سعيد) على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك (١٥)، وهو يوافق يوم عيد الشرطة، وذلك احتجاجًا على سوء المعاملة خاصة بعد ظهور العديد من التسجيلات المصورة التي تظهر انتهاك رجال الشرطة للحقوق الإنسانية ولكن تعاملت الشرطة والأمن المركزي بعنف وقامت باستخدام الرصاص الحي، وكانت البداية في محافظة السويس واستشهد فيها أكثر من ٢٠ شاب مما جعل أهالي السويس تخرج في مظاهرات حاشدة، سريعًا ما تبعتها باقي المحافظات وتحولت المظاهرة من احتجاج على قمع الشرطة إلى احتجاج على سوء الأحوال المعيشية والبطالة والسياسة والاقتصاد والتوريث واحتجاجًا على ما اعتبر فسادًا في ظل حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ويعتبر البعض ثورة ٢٥ يناير جسدًا بلا رأس (١٦)، لأنه لم يكن يُعلن أحد نفسه محركا للثورة، حتى النشطاء والمعارضين لم يكن لهم أي ظهور، وكان للثورة التونسية الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي أثرٌ كبيرٌ في إطلاق شرارة الغضب الشعبي في مصر.

وفي يوم الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١١ بدأت قوات الجيش بالظهور في ميادين القاهرة، وتم الإعلان عن حظر التجول في القاهرة والإسكندرية والسويس، لكن جموع المتظاهرين تحدت حظر التجول، ونزلت القوات المسلحة إلى الشارع بناء على أوامر الرئيس الأسبق لفرض الأمن خاصة بعد انكسار الشرطة أمام المتظاهرين واقتحام السجون، وامتنعت قوات الجيش عن استهداف المتظاهرين، واستمرت التظاهرات والاعتصام بميدان التحرير حتى أُعلن عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية آنذاك في بيان قصير عن تخلي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في ١١ فبراير ٢٠١١ م، وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد.

أسباب اندلاع ثورة ٢٥ يناير

أولاً: الأسباب غير المباشرة (قانون الطوارئ)

نظام الحكم في مصر جمهوري نصف رئاسي تحت قانون الطوارئ (قانون رقم ١٦٢ لعام ١٩٥٨)، والمعمول به منذ سنة ١٩٦٧، باستثناء فترة انقطاع لمدة ١٨ شهرا في أوائل الثمانينات. بموجب هذا القانون توسعت سلطة الشرطة وعلقت الحقوق الدستورية وفرضت الرقابة، وقيد القانون بشدة أي نشاط سياسي غير حكومي مثل: تنظيم المظاهرات، والتنظيمات السياسية غير المرخص بها، وحظر رسميا أي تبرعات مالية غير مسجلة. وبموجب هذا القانون فقد احتجز حوالي ١٧.٠٠٠ شخص، ووصل عدد السجناء السياسيين كأعلى تقدير ب ٣٠.٠٠٠. (١٧)، وبموجب قانون الطوارئ فإن للحكومة الحق أن تحجز أي شخص لفترة غير محددة لسبب أو بدون سبب

واضح، أيضًا بمقتضي هذا القانون لا يمكن للشخص الدفاع عن نفسه وتستطيع الحكومة أن تبقيه في السجن دون محاكمة.

تعامل الشرطة مع المواطنين

أحد وأهم الأسباب الرئيسية غير المباشرة في هذه الثورة، حيث أنه في ظل قانون الطوارئ عانى المواطن المصري الكثير من الظلم والانتهاك لحقوقه الإنسانية والتي تتمثل في طريقة القبض والحبس والقتل وغيره، ومن هذه الأحداث حدث مقتل الشاب خالد محمد سعيد الذي توفي على يد الشرطة في منطقة سيدي جابر في الإسكندرية يوم ٦ يونيو ٢٠١٠، الذين قاموا بضربه حتى الموت أمام العديد من شهود العيان [١٨]، و تُوفي شاب في الثلاثين من عمره وهو السيد بلال أثناء احتجازه في مباحث أمن الدولة في الإسكندرية، وترددت أنباء عن تعذيبه بشدة، وانتشر على نطاق واسع فيديو يُظهر آثار التعذيب في رأسه وبطنه ويديه.

رئاسة مبارك

حكم حسني مبارك مصر منذ سنة ١٩٨١، وقد تعرضت حكومته لانتقادات في وسائل الإعلام ومنظمات غير حكومية محلية. «نال بدعمه لإسرائيل دعماً من الغرب، وبالتالي استمرار المساعدات السنوية الضخمة من الولايات المتحدة». واشتهرت حكومته بحملاتها على الإسلاميين(١٩)، ونتيجة لذلك فقد صمتت الولايات المتحدة في ردودها الأولية لانتهاكات حسني مبارك، فقد كان من النادر أن تذكر الصحافة الأمريكية في عناوين أخبارها الرئيسية ما يجري من حالات الاحتجاج الاجتماعي والسياسي في

مصر، وقد كان لحكم مبارك الأثر الكبير على التدهور الاقتصادي والاجتماعي على المصريين، هذا بالإضافة إلى التراجع الملحوظ في مستوى التعليم والصحة وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الجرائم في البلاد(٢٠).

الفساد وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

خلال حكم مبارك ازداد الفساد السياسي، بسبب ازدياد النفوذ على النظام المؤسسي الذي هو ضروري لتأمين الرئاسة لفترة طويلة. وقد أدى هذا الفساد إلى سجن شخصيات سياسية وناشطين شباب بدون محاكمة، ووجود مراكز احتجاز خفية غير موثقة وغير قانونية، وكذلك رفض الجامعات والمساجد والصحف الموظفين على أساس الميول السياسية [٢١].

ثانيًا: الأسباب غير المباشرة

قيام الثورة الشعبية التونسية

مع اندلاع الثورة التونسية بدا أن المنطقة العربية مقبلة على زلزال غضب شديد [٢٢].ولم يمض وقت طويل حتى تحولت الثورة التي انطلقت من تونس إلى كرة ثلج عملاقة جرفت وهددت عروشا مهيبة، وفتحت أبوابا واسعة من الأمل لشعوب المنطقة

ظاهرة «البوعزيزية» في مصر

قبل أسبوع من بداية الأحداث، قام أربعة مواطنين مصريين في ١٨ يناير عام ٢٠١١ بإشعال النار في أنفسهم بشكل منفصل احتجاجًا على الأوضاع المعيشية والاقتصادية والسياسية السيئة [٢٣].

المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت

لعبت تكنولوجيا الاتصالات دورا هاما في الدعوة لثورة ٢٥ يناير وبخاصة الشبكة العنكبوتية ويأتي دورها من خلال الموقع الاجتماعي فيس بوك الذي استغله النشطاء السياسيون في مصر للتواصل مع بعضهم البعض وطرح ونشر أفكارهم ومن ثم جاءت الدعوة إلى مظاهرة قويه في يوم ٢٥ يناير الذي يوافق عيد الشرطة سابقا وكان لتحديد هذا اليوم تحديدا بالغ الأهمية في المعنى والرسالة فقد كانت الرسالة موجهه خصيصا لوزارة الداخلية والأسلوب القمعي الذي تتبعه [٢٤].

الإطار النظري

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

مقدمة:

يُقصد بالنظرية أنها مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجريد، والتي يمكن أن تولد الافتراضات التي يمكن اختبارها بالمقاييس العلمية، وعلى أساسها يمكن أن تحدد التنبؤات المختلفة للسلوك(٢٥).

وبدأ الاهتمام منذ بداية العشرينيات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على أن اختلاف مستوى المعرفة لدى الأفراد لا يرجع إلى اختلافات في سمات الجمهور وخصائصه

فحسب وإنما يرجع أساساً إلى التفاعل بين متغيرات يرتبط بعضها بطبيعة وسائل الإعلام ويرتبط بعضها الآخر بالجمهور(٢٦).

واتجه الباحثون في مجال الرأي العام لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام باعتبارها المتغير الأبرز في تشكيل اهتمامات الجمهور لما لديها من القدرة على الوصول والانفتاح على الجمهور، والاعتماد على العديد من المصادر الإخبارية، فضلا عن تناولها العديد من الموضوعات والقضايا، وبذلك تعد وسائل الإعلام عاملاً مهماً في تكوين الإطار المعرفي للمجتمع (٢٧).

وأصبحت وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة مصدرًا رئيسيًا للمعلومات أثار هذا المصدر اهتمام ومتابعة الجمهور خاصة بعد ظهور القنوات الفضائية العربية والأجنبية وظهور شبكة الإنترنت وازدياد جمهور هذه الوسائل (٢٨).

ويعني الاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة بعينها للفرد كمصدر رئيسي في اكتساب المعلومات عن الأحداث والقضايا والشئون العامة، وليس مجرد الاستخدام أو معدل التعرض أو القراءة (٢٩).

أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية مباشرة، وأحياناً لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما(٣٠).

كما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاغتماد على وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه

العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها او مع أحد أجزائها مثل: الصحف، المجلات، الراديو، التلفزيون، السينما(٣١).

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

يرصد كلاً من (ميلفين دي فلير) و(ساندرا بول روكيتش) مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاثة فئات أساسية هي: الآثار المعرفية والآثار الوجدانية والآثار السلوكية(٣٢)، وذلك كالتالي:

تأثيرات معرفية Cognitive Effectsخاصة بالتغير في المعلومات والمعارف.

تأثيرات وجدانية Affective Effects خاصة بالنواحي العاطفية مثل القلق والخوف وأيضاً خاصة بالاتجاهات الأخلاقية والمعنوية.

تأثيرات سلوكية Behavioral effects خاصة بالتغيرات في السلوك نتيجة للتغير في المعارف والوجدان (٣٣)

الفروض التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات كالتالي(٣٤):

وجود علاقة اعتماد متبادلة بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وهي التي تحدد مباشرة كثيرًا من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الجمهور والمجتمع.

تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

يزيد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام في المجتمعات التي تطور فيها أنظمة هذه الوسائل.

يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماد المجتمع عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، كما تقل درجة اعتماده على النظام الإعلامي وذلك في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات حيث يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية(٣٥).

كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقصاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.

نتائج الدراسة الميدانية

١ – كثافة التعرض للإنترنت

جدول رقم (١)

يوضح توزيع المبحوثين وفقًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى) حسب كثافة تعرضهم لشبكة الإنترنت

النوع		ذكر		أنثى		الإجمالي		كا٢	معامل التوافق	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%			
الإنترنت	1ـــ يوم واحد	٤٤	١٦.٨	٣٢	٢٣.٢	٧٦	١٩	٤.٧٦٦	٠.١٠٩	0.190 غير دال إحصائيًا
	2ـــ من ٢ ـــ ٣ أيام	٣٦	١٣.٧	٢٥	١٨.١	٦١	١٥.٢			
	3ـ من ٤ ـــ ٥ أيام	٣٣	١٢.٦	١٦	١١.٦	٤٩	١٢.٣			
	4ـــ من ٦ ـ ٧ أيام	١٤٩	٥٦.٩	٦٥	٤٧.١	٢١٤	٥٣.٥			
الإجمالي		٢٦٢	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٤٠٠	١٠٠			

كثافة التعرض للإنترنت:

جاء أفراد العينة الذين يتعرضون بصورة شبه يومية من ستة إلى ٧ أيام في الأسبوع لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، في الترتيب الأول بنسبة (٥٣.٥%) يتقدمهم الذكور وحصلوا على نسبة (٥٦.٩%) عن الإناث بنسبة (٤٧.١%)، فيما جاء من يتعرضون لاستخدام الإنترنت ليوم واحد

فقط، في الترتيب الثاني بنسبة (١٩%) وحصل الذكور على نسبة (١٦.٨%) بينما حصلت الإناث على نسبة (٢٣.٣%)، في تباين واضح بين أفراد العينة ممن يتعرضون للإنترنت، بينما جاء أفراد العينة الذين يتعرضون للإنترنت من يومين إلى ثلاثة أيام، في الترتيب الثالث بنسبة (١٥.٢%)، وحصل الذكور على نسبة (١٣.٧%)، بينما جاءت عينة الإناث بنسبة (١٨.١%)، ثم جاء من يتعرضون لشبكة الإنترنت من ٤ إلى خمسة أيام في الأسبوع في الترتيب الرابع بنسبة (١٢.٣%)، وحصل الذكور على نسبة (١٢.٦%) بينما حصلت الإناث على نسبة (١١.٦%).

ويتضح من خلال تحليل الجدول السابق، أن المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا، بين كلا النوعين (الذكور والإناث)، من حيث كثافة تعرضهم لـــ"الإنترنت"، وذلك بتطبيق "كا٢" – لمعرفة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين – واتضح أنها عند درجة ٤.٧٦٦، ومعامل التوافق عند ٠.١٠٩، ومستوى المعنوية = ٠.١٩٠.

ويمكن تفسير ذلك بأن ثورة التكنولوجيا والاتصالات الحديثة التي تقدمت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، لاسيما في مجال الإعلام، ودخول شبكة الإنترنت لسوق المنافسة الإعلامية والإخبارية من خلال مواقع الإنترنت الإخبارية، أو الموقع التي تتبع المؤسسات الصحفية، وكذلك مواقع التواصل والشبكات الاجتماعية مثل (فيس بوك)، و (تويتر)، و(يوتيوب)، كان لكل ذلك دور كبير في جذب عدد كبير من الجمهور، لتفوق تلك الوسيلة بخصائص السرعة والتفاعل والتنوع في تقديم المحتوى الصحفي.

ومن بيانات الجدول السابق، يتضح احتلال وسيلة الإنترنت مرتبة كبيرة لدى المبحوثين، حيث يستخدمه يوميًا ما يقرب من نصف عينة المبحوثين، وتشير تلك النتائج إلى أهمية الوسائل الحديثة – الإنترنت – كمصدر للأخبار يعتمد عليه نسبة كبيرة من أفراد الجمهور للحصول على المعلومات عن الأحداث الهامة ولاسيما المتعلقة بمصيرهم وحياتهم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سمية عرفات (٢٠١٢) ص ٣٠٨، حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن ما يقرب من نصف عينة المبحوثين كانوا يدخلون على الإنترنت بصفة يومية بنسبة (٤٦.٨%).

جدول رقم (٢)

يوضح أهم المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على الأخبار عن ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها

درجة الاعتماد / الموقع	دائمًا		أحيانًا		نادرًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
موقع فيس بوك	٢٥٣	٦٣.٣	٥٥	١٣.٨	٩٢	٢٣	2.40	0.84	80.0
موقع المصري اليوم	٢٠٨	٥٢	٩٨	٢٤.٥	٩٤	٢٣.٥	2.29	0.82	76.3
موقع اليوم	١٧٥	٤٣.٨	١٠٦	٢٦.٥	١١٩	٢٩.٨	2.14	0.85	71.3

السابع								
موقع مصراوي	١٠٨	٢٧	١٣١	٣٢.٨	١٦١	٤٠.٣	1.87	0.81	62.3
موقع تويتر	٩٩	٢٤.٨	٩٨	٢٤.٥	٢٠٣	٥٠.٨	1.74	0.83	58.0
موقع الأهرام	٦٤	١٦	١٤٥	٣٦.٣	١٩١	٤٧.٨	1.68	0.73	56
موقع الجزيرة نت	٨٦	٢١.٥	٨٣	٢٠.٨	٢٣١	٥٧.٨	1.64	0.81	54.7
موقع العربية نت	٥٢	١٣	١٢٠	٣٠	٢٢٨	٥٧	1.56	0.71	52.0
موقع رصد	٧٣	١٨.٣	٧٢	١٨	٢٥٥	٦٣.٨	1.55	0.78	51.7
المدونات	٣٤	٨.٥	٥٧	١٤.٣	٣٠٩	٧٧.٣	1.31	0.62	43.7
جملة من سئلوا	٤٠٠								

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

– ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على موقع "فيس بوك"، أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة، في الحصول على الأخبار والمعلومات عن ثورة ٢٥ يناير، وجاء في الترتيب الأول بنسبة (٨٠%)، بينما احتل

موقع المصري اليوم الترتيب الثاني في اختيار مفردات العينة، بنسبة (٧٦.٣%)، وجاء موقع اليوم السابع في الترتيب الثالث بنسبة (٧١.٣%)، بينما احتل موقع مصراوي الترتيب الرابع بنسبة (٦٢.٣%)، وجاء موقع تويتر في الترتيب الخامس بنسبة (٥٨%)، وجاء موقع الأهرام في الترتيب السادس بنسبة (٥٦%)، فيما احتل موقع الجزيرة نت الترتيب السابع لاختيارات المبحوثين بنسبة (٥٤.٧%)، وجاء موقع العربية نت في الترتيب الثامن بنسبة (٥٢%)، بينما جاء موقع رصد في الترتيب التاسع، بنسبة (٥١.٧%)، واحتلت المدونات الإلكترونية الترتيب الأخير في الجدول بنسبة (٤٣.٧%).

– ويمكن تفسير تلك النتائج بأنها جاءت متوافقة ما تظهره الإحصائيًات الرسمية حول أكثر مواقع الإنترنت استخدامًا في مصر، وبينها إحصائيًات موقع (alexa.com)، التي أظهرت أن موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" هو أكثر المواقع على الإطلاق التي يستخدمها المصريون.

– إضافة إلى أن ذلك الموقع أكثر تطورًا من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، فضلا عن أنه يتيح إمكانية التواصل مع الأصدقاء من خلال المجموعات، وهو ما لا يتوافر في المواقع الأخرى، علاوة على أنه يمكن من خلاله رفع أخبار أو مقاطع فيديو.

– كما تدل تلك النتيجة على الدور المهم الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي بما تتميز به من تفاعلية ومشاركة وتبادل للآراء والتعليقات بين مستخدميها حول أحداث الثورة.

– وتعد من أهم أسباب استخدام هذه المواقع أثناء الثورة وجود إمكانية للتفاعل مع ما ينشر ومع الآخرين سواء بالتعليق أو مشاركة الأخبار، والتعليقات إلى جانب سرعتها في نقل الأخبار وتبادلها، كما أن من أهم أشكال التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي مشاهدة ملفات الفيديو الخاصة بأحداث الثورة التي كانت تبثها تلك المواقع، إلى جانب عمل رابط ببعض الأخبار، إضافة إلى طبيعة تفاعل الجمهور والمشاركة التي تتمثل في الدخول إلى روابط التي يضعها الأصدقاء على صفحاتهم لأخبار أو صور أو فيديو بأحداث ثورة ٢٥ يناير، وتبادل الملفات أو مشاركتها مع الآخرين والتعليق على حالة كتبها أحد الأصدقاء على صفحته.

– وفيما يتعلق باختيار عينة البحث لموقع المصري اليوم في الترتيب الثاني، فجاءت تلك النتيجة متوافقة مع ترتيب الموقع على قائمة أكثر المواقع الإخبارية استخدامًا في مصر، كما أن الموقع حصل جائزة أفضل موقع إلكتروني في مصر من "منتدى الصحافة الإلكترونية" لعام ٢٠١٤.

ويمكن تفسير تقدم موقع اليوم السابع في اختيار عينة الدراسة، فيرجع لتصدره قائمة المواقع الإخبارية لمصر في قائمة أكثر المواقع استخدامًا، وانتشاره الواسع في السنوات الأخيرة، وكذلك موقع مصراوي، الذي يعد من أوائل المواقع الإلكترونية التي أنشئت في مصر.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سمية عرفات (٢٠١٢)، ص ٣١٢، حيث جاء في المرتبة الأولى موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، حيث اعتمد عليه (٧٧.٥%)، في حين ذكر (٤٣.٦%)، أنهم كانوا يعتمدون على

مواقع بعض الصحف المصرية، بينما جاءت نسبة استخدام مواقع الصحف العربية والدولية وموقع تويتر بدرجات بسيطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد رضوان، (٢٠١٢)، ص ١٥٨، حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، جاء في مقدمة مواقع الإنترنت التي تابع من خلالها أفراد العينة أحداث الثورة، ثم موقع المصري اليوم واليوم السابع، وجاءت مدونات النشاط السياسي في ترتيب متأخر.

تتفق مع دراسة شيماء ذو الفقار (٢٠١١)، والتي خلصت إلى أهمية الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الاجتماعية (فيس بوك) في تعبئة الشعب المصري، قبيل ثورة ٢٥ يناير، وإبان انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠.

وتتفق مع نتيجة دراسة نادية القاضي، (٢٠١٣)، ص ٣٢٩، حيث جاء موقع اليوم السابع في مقدمة المواقع الإخبارية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة أحداث التحول الديمقراطي بعد ثورة ٢٥ يناير، يليه موقع مصراوي، ثم بوابة الأهرام، ثم موقع المصري اليوم.

وتتفق مع استفتاء منتدى الصحافة الإلكترونية (٢٠١٤)، وكشفت النتيجة عن حصول موقع المصري اليوم على الترتيب الأول في التغطية الخبرية واختيار عينة الاستفتاء له كأفضل موقع في ٢٠١٤.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/600106

وتتفق تلك النتيجة مع استفتاء مجلة "دير جيست –DG" (٢٠١١)، حيث حصل موقع اليوم السابع، على جائزة أفضل موقع إلكترونى في استفتاء الجمهور.http://www.youm7.com/story/2012/3/4

وتتفق تلك النتيجة مع استفتاء جائزة "القمة العالمية" (WSA) World Summit Award (٢٠١٤)، حيف فاز موقع مصراوي، بجائزة أفضل المواقع الإخبارية.

http://www.masrawy.com/News/News_Various/details/2013/10/

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثين وفقًا للأبعاد التي تعكس اتجاهاتهم نحو ثورة ٢٥ يناير

درجة الموافقة / العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١ – ثورة ٢٥ يناير اشتعلت بشكل عفوي نتيجة الاستبداد وتردي الأوضاع	٣٢٣	٨٠.٨	٤٩	١٢.٣	٢٨	٧	2.74	0.58	91.3
٢ – الثورة جزء من مؤامرة خارجية على	١٢١	٣٠.٣	٩١	٢٢.٨	١٨٨	٤٧	1.83	0.86	61.1

مصر								
٣ – ثورة ٢٥ يناير صراع بين الأنظمة وقوى معارضة للوصول للسلطة	١٢٤	٣١	١١١	٢٧.٨	١٦٥	٤١.٣	1.90	0.84	63.3
٤ – الشرطة مسؤولة عن الانفلات الأمني أثناء اشتعال الثورة	٢٥٦	٦٤	٦٩	١٧.٣	٧٥	١٨.٨	2.45	0.79	81.8
٥– المتظاهرون كانوا أكثر اعتداءً على الأمن خلال المظاهرات	١٠٠	٢٥	٩٧	٢٤.٣	٢٠٣	٥٠.٨	1.74	0.83	58.1
٦ – قوات الأمن تعاملت بعنف مفرط مع المتظاهرين	٢٥١	٦٢.٨	٨٧	٢١.٨	٦٢	١٥.٥	2.47	0.75	82.4
٧ – ساهمت الثورة في انتشار حالة الانفلات الأخلاقي	٢٠٧	٥١.٨	١٠٥	٢٦.٣	٨٨	٢٢	2.30	0.81	76.6
٨ – الثورة نجحت في كسر حاجز خوف	٣٢٢	٨٠.٥	٥٦	١٤	٢٢	٥.٥	2.75	0.55	91.7

عند الشعب								
٩ – ساهمت ثورة ٢٥ يناير في رفع قيم حقوق الإنسان	١٩٣	٤٨.٣	١٠٩	٢٧.٣	٩٨	٢٤.٥	2.24	0.82	74.6
١٠ – التدهور الاقتصادي لمصر سببه ثورة ٢٥ يناير	١٧٨	٤٤.٥	١١٢	٢٨	١١٠	٢٧.٥	2.17	0.83	72.3
١١ – الثورة أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة	١٨٩	٤٧.٣	١١٨	٢٩.٥	٩٣	٢٣.٣	2.24	0.81	74.7
١٢ – ارتفع المستوى المعيشي للشعب المصري بعد الثورة	٤٩	١٢.٣	١٠٧	٢٦.٨	٢٤٤	٦١	1.51	0.70	50.4
جملة من سئلوا	٤٠٠								

المحور الأول: البعد السياسي للاتجاه نحو ثورة ٢٥ يناير:

تم قياسه من خلال ٣ جمل، وهي الجمل التي تحمل الأرقام التالية: (١-٢-٣)

- أكدت نتائج الدراسة، الخاص بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم نحو وطنية ثورة ٢٥ يناير، أو (البعد السياسي للثورة)، وجود اتجاه عال جدًا مؤيد نحو وطنية الثورة، حيث تؤكد النتائج حصول العبارات المؤيدة على المراتب المتقدمة من الموافقة العالية في تصورات العينة نحو ثورة ٢٥ يناير، حيث يرون أن (الثورة اشتعلت بشكل عفوي نتيجة الاستبداد وتردي الأوضاع)، بأكبر متوسط حسابي وقدره (2.74)، وبانحراف معياري، قدره (0.58)، وبوزن نسبي (91.3)، حيث أجاب (٨٠.٨%)، من نسبة المبحوثين بالموافقة على العبارة، فيما اختار (١٢.٣%) إلى حد ما، بينما أجاب (٧%) فقط، من عينة الدراسة بـــعدم الموافقة.

- وأكد المبحوثون رأيهم السابق، بالاتجاه الضعيف جدًا، نحو جملة (الثورة جزء من مؤامرة خارجية على مصر)، بمتوسط حسابي قدره (١.٨٣)، وبانحراف معياري (٠.٨٦)، ووزن نسبي (٦١.١)، حيث وافق على (٣٠%) فقط من المبحوثين على العبارة السابقة، بينما عبر (٢٢.٨%) فقط عن حياديتهم نحو العبارة، وكانت الأغلبية في الاختيار لغير الموافقين عليها، وبلغت نسبتهم (٤٧%) من جملة المبحوثين.

- وتكرر نفس الاتجاه الضعيف، مع جملة (ثورة ٢٥ يناير صراع بين الأنظمة وقوى معارضة للوصول للسلطة)، بمتوسط حسابي قدره (١.٩٠)، وبانحراف معياري (٠.٨٤)، ووزن نسبي (٦٣.٣)، حيث وافق (٣٠.٣%) فقط من المبحوثين على العبارة السابقة، بينما عبر (٢٧.٨%) فقط عن حياديتهم نحو العبارة، في اختيار متقارب مع الاختيار السابق، فيما

كانت الأغلبية في الاختيار لغير الموافقين عليها، وبلغت نسبتهم (٤١.٣%) من جملة المبحوثين.

المحور الثاني: البعد الأمني نحو ثورة ٢٥ يناير:

تم قياسه من خلال ٣ جمل، وهي الجمل التي تحمل الأرقام التالية (٤-٥-٦)

- تشير النتائج الخاصة بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم لـــ(البعد الأمني نحو ثورة ٢٥ يناير)، إلى وجود اتجاه عال جدًا مؤيد نحو تحميل الشرطة والأجهزة الأمنية حالات الانفلات الأمني التي وقعت أثناء أحداث الثورة، وكذلك تعاملها بعنف مفرط مع المتظاهرين، حيث تؤكد النتائج حصول العبارات المؤيدة لذلك الاتجاه على المراتب المتقدمة من الموافقة العالية في تصورات العينة نحو البعد الأمني وثورة ثورة ٢٥ يناير، حيث كان هناك تأييد كبير نحو عبارة (قوات الأمن تعاملت بعنف مفرط مع المتظاهرين)، بأكبر متوسط حسابي وقدره (2.47)، وبانحراف معياري، قدره (0.75)، وبوزن نسبي (82.4)، حيث أجاب (٦٢.٨%)، من نسبة المبحوثين بالموافقة على العبارة، فيما اختار (٢١.٨%) إلى حد ما، بينما أجاب (١٥.٥%) فقط، من عينة الدراسة بـــعدم الموافقة.

- جاء في نفس الاتجاه، التأييد الكبير لمسؤولية الشرطة عن الانفلات الأمني، حيث حصلت عبارة (الشرطة مسؤولة عن الانفلات الأمني أثناء اشتعال الثورة) على متوسط حسابي، قدره (2.45)، وبانحراف معياري، قدره (0.79)، وبوزن نسبي (81.8)، حيث وافق (٦٤%)، من

نسبة المبحوثين على مضمون العبارة، فيما اختار (١٧.٣%) إلى حد ما، بينما أجاب (١٨.٨%) فقط، من عينة الدراسة بـــعدم الموافقة.

– وأكد المبحوثون، رأيهم السابق، بالاتجاه الرافض بشدة نحو عبارة (المتظاهرون كانوا أكثر اعتداءً على الأمن خلال المظاهرات)، بمتوسط حسابي قدره (١.٧٤)، وبانحراف معياري (٠.٨٣)، ووزن نسبي (٥٨.١)، حيث وافق (٢٥%) فقط من المبحوثين على العبارة السابقة، بينما عبر (٢٤.٣%) فقط عن حياديتهم نحو العبارة، في اختيار متقارب مع الاختيار السابق، فيما كانت الأغلبية في الاختيار لغير الموافقين عليها، وبلغت نسبتهم (٥٠.٨%) من جملة المبحوثين.

المحور الثالث: البعد الاجتماعي نحو ثورة ٢٥ يناير:

تم قياسه من خلال ٣ جمل، وهي الجمل التي تحمل الأرقام التالية (٧-٨-٩)

– ويتضح من نتائج الجدول السابق، الخاصة بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم لـــ(البعد الاجتماعي نحو ثورة ٢٥ يناير)، وجود اتجاه عال جدًا مؤيد نحو عبارة: (الثورة نجحت في كسر حاجز خوف الشعب من النظام الحاكم)، حيث حصلت على أكبر متوسط حسابي وقدره (2.75)، وبانحراف معياري، قدره (0.55)، وبوزن نسبي (91.7)، حيث وافقت نسبة كبيرة جدًا (٨٠.٥%)، من عدد المبحوثين على العبارة، فيما

اختار (١٤%) فقط، إلى حد ما، بينما أبدى (٥.٥%) فقط، من عينة الدراسة عدم موافقتهم على العبارة.

وفي نفس السياق، جاء اتجاه المبحوثين مؤيدًا نحو عبارة: (ساهمت ثورة ٢٥ يناير في انتشار حالة الانفلات الأخلاقي)، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.30)، وبانحراف معياري، قدره (0.81)، وبوزن نسبي (76.6)، حيث وافقت نسبة كبيرة (٥١.٨%)، من عدد المبحوثين على العبارة، فيما اتجه (٢٦.٣%)، نحو اختيار إلى حد ما، بينما أبدى (٢٢%)، من عينة المبحوثين عدم موافقتهم على العبارة.

ويمكن تفسير ذلك، بأن حالة الانفلات الأمني، أدت بطبيعة الحال إلى حالة انفلات أخلاقي، إضافة إلى غياب دور الشرطة، أو انهيارها في بعض الأوقات، شجّع الخارجون على القانون، في نشر حالة الفوضى الأخلاقية.

وتشير نتائج الدراسة على مقياس الاتجاه، إلى وجود تأييد نحو عبارة: (ساهمت ثورة ٢٥ يناير في رفع قيم حقوق الإنسان في مصر)، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.24)، وبانحراف معياري، قدره (0.82)، وبوزن نسبي (74.6)، حيث وافقت نسبة كبيرة (٤٨.٣%)، من عدد المبحوثين على العبارة، فيما اتجه (٢٧.٣%)، نحو اختيار إلى حد ما، بينما أبدى (٢٤.٥%)، من عينة المبحوثين عدم موافقتهم على العبارة.

المحور الرابع: البعد الاقتصادي نحو ثورة ٢٥ يناير

والذي تم قياسه من خلال ٣ جمل، وهي الجمل التي تحمل الأرقام التالية (١٠-١١-١٢)

- يتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم لـــ (البعد الاجتماعي نحو ثورة ٢٥ يناير)، وجود اتجاه مؤيد نحو عبارة: (ثورة ٢٥ يناير أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة في البلدان التي قامت فيها)، حيث حصلت على أكبر متوسط حسابي، وقدره (2.24)، وبانحراف معياري، قدره (0.81)، وبوزن نسبي (74.7)، حيث وافقت نسبة كبيرة (٤٧.٣%)، من عدد المبحوثين على العبارة، فيما اتجه (٢٩.٥%)، نحو اختيار إلى حد ما، بينما أبدى (٢٣.٣%)، من عينة المبحوثين عدم موافقتهم على العبارة.

وفي نفس السياق، جاء اتجاه المبحوثين مؤيدًا نحو عبارة: (التدهور الاقتصادي لمصر سببه ثورة ٢٥ يناير)، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.17)، وبانحراف معياري، قدره (0.83)، وبوزن نسبي (72.3)، حيث وافقت نسبة كبيرة (44.5%)، من عدد المبحوثين على العبارة، فيما اتجه (28%)، نحو اختيار إلى حد ما، بينما أبدى (27.5%)، من عينة المبحوثين عدم موافقتهم على العبارة.

وتأكيدًا للاتجاه السابق، جاء اتجاه المبحوثين عالي السلبية، نحو عبارة: (ارتفع المستوى المعيشي للشعب بعد ثورته ضد النظام الحاكم)، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (1.51)، وبانحراف معياري، قدره (0.70)، وبوزن نسبي (50.4)، حيث وافقت نسبة ضعيفة (12.3%)، فقط من عدد المبحوثين على العبارة، فيما اتجه (٢٦.٨%) لموقف الحيادية، باختيارهم إلى حد ما، بينما أبدت النسبة الأكبر من المبحوثين (٦١%)، من عينة المبحوثين عدم موافقتهم على العبارة.

ويمكن تفسير ذلك، بأن حالة تغيير النظام السياسي، يتبعها بالضرورة حالة عدم استقرار اقتصادي، نظرًا لهروب رأس المال والمستثمرين، لعدم الاستقرار، وكذلك توقف عدد كبير من المصانع والمؤسسات عن العمل، نظرًا لإضراب العاملين بها، إضافة إلى إمكانية محاكمة أصحاب رؤوس المال ورجال الأعمال نظرًا لقضايا فساد متهمين بها.

نتائج الفروض

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مستوى معرفة الجمهور السطحية بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين مستوى معرفة الجمهور السطحية بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

مستوى المعرفة / الاتجاهات نحو ثورة ٢٥ يناير	المعرفة السطحية المتعلقة بثورة ٢٥ يناير	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاه السياسي	٠.١٣٨	٠.٠٠٦ دال إحصائيًا
الاتجاه الأمني	٠.١٠٩	٠.٠٢٩ دال إحصائيًا
الاتجاه الاجتماعي	٠.٠٤٣	٠.٣٩٤ غير دال إحصائيًا
الاتجاه الاقتصادي	٠.٠٨٥	٠.٠٨٩ غير دال إحصائيًا

- تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين متغير مستوى المعرفة السطحية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات السياسية – والاجتماعية – والاقتصادية)، وذلك باستخدام معامل «بيرسون»، والذي بلغت قيمته في الاتجاه السياسي، (٠.١٣٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٠٦)، وفي الاتجاه الأمني، بلغت قيمة معامل «بيرسون» (٠.١٠٩)، ومستوى دلالة (٠.٠٢٩)، وهي جميعًا دالة عند مستوى دلالة إحصائية تساوي أو أقل من ٠.٠٥، أي أن مستوى المعنوية لم يتجاوز الخطأ المسموح به، الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين متغير مستوى المعرفة السطحية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحوها من حيث (الاتجاهات السياسية – والاجتماعية – والاقتصادية).

كما يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا، بين متغير مستوى المعرفة السطحية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحوها، من حيث (الاتجاهات الاجتماعية – والاتجاهات الاقتصادية)، وذلك باستخدام معامل «بيرسون»، والذي بلغت قيمته في الاتجاه الاجتماعي (٠.٠٤٣)، ومستوى دلالة (٠.٣٩٤)، وفي الاتجاه الاقتصادي، بلغت قيمة معامل «بيرسون» (٠.٠٨٥)، ومستوى دلالة (٠.٠٨٩)، وهي مستويات غير دالة عند مستوى دلالة إحصائية، تساوى أو أقل من 0.05، أي أن مستوى المعنوية تجاوز الخطأ المسموح، الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا، بين متغير مستوى المعرفة

السطحية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحوها من حيث (الاتجاهات الاجتماعية – والاتجاهات الاقتصادية).

وبناءً عليه، يمكن قبول الفرض بصيغته الجديدة: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى معرفة الجمهور السطحية بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحوها من حيث (الأبعاد أو الاتجاهات السياسية والأمنية)، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى معرفة الجمهور السطحية بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحوها من حيث (الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية).

ومما سبق، فقد ثبت صحة الفرض الثالث (أ) في جزء منه، فيما لم يثبت صحته في الجزء الآخر.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى معرفة الجمهور المتعمقة بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

جدول رقم (٥)

يوضح العلاقة بين مستوى معرفة الجمهور المتعمقة بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

مستوى المعرفة / الاتجاهات نحو ثورة ٢٥ يناير	المعرفة المتعمقة المتعلقة بثورة ٢٥ يناير	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
اتجاه سياسي	٠.١٣٥	٠.٠٠٧ دال إحصائيًا
اتجاه أمني	٠.١٠١	٠.٠٤٤ دال إحصائيًا
اتجاه اجتماعي	٠.٠١٦	٠.٧٤٤ غير دال إحصائيًا

اتجاه اقتصادي	٠.١٦٣	٠.٠٠١دال إحصائيًا

– يتضح من بيانات الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين متغير مستوى المعرفة المتعمقة للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات السياسية – والأمنية – والاقتصادية)، وذلك باستخدام معامل «بيرسون»، والذي بلغت قيمته في الاتجاه السياسي، (٠.١٣٥)، ومستوى دلالة (٠.٠٠٧)، وفي الاتجاه الأمني، بلغت قيمة معامل «بيرسون» (٠.١٠١)، ومستوى دلالة (٠.٠٤٤)، وفي الاتجاه الاقتصادي، بلغت قيمة معامل «بيرسون» (٠.١٦٣)، ومستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهي جميعًا دالة عند مستوى دلالة إحصائية تساوي أو أقل من ٠.٠٥، أي أن مستوى المعنوية لم يتجاوز الخطأ المسموح به، الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين متغير مستوى المعرفة المتعمقة للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات السياسية – والأمنية – والاقتصادية).

كما يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا، بين متغير مستوى المعرفة المتعمقة للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات الاجتماعية)، وذلك باستخدام معامل «بيرسون»، والذي بلغت قيمته في الاتجاه الاجتماعي (٠.٠١٦)، ومستوى دلالة (٠.٧٤٤)، وهي مستويات غير دالة عند مستوى دلالة إحصائية، تساوى أو أقل من 0.05، أي أن مستوى المعنوية تجاوز الخطأ المسموح، الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية غير

دالة إحصائيًا، بين متغير مستوى المعرفة المتعمقة للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات الاجتماعية).

وبناءً عليه، يمكن قبول الفرض بصيغته الجديدة: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى معرفة الجمهور المتعمقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير من حيث (الأبعاد أو الاتجاهات السياسية والأمنية والاقتصادية)، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى معرفة الجمهور المتعمقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحوها، من حيث (الأبعاد الاجتماعية).

ومما سبق، فقد ثبت صحة الفرض الثالث (ب) في جزء كبير منه، فيما لم يثبت صحته في الجزء الآخر.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى معرفة الجمهور الكلية بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين مستوى معرفة الجمهور الكلية بثورة ٢٥ يناير واتجاهاته نحوها

مستوى المعرفة / الاتجاهات نحو ثورة ٢٥ يناير	المعرفة الكلية المتعلقة بثورة ٢٥ يناير	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
اتجاه سياسي	٠.١٦٠	٠.٠٠١دال إحصائيًا

اتجاه أمني	**٠.١٢١**	**٠.٠١٥دال إحصائيًا**
اتجاه اجتماعي	**٠.٠٢٨**	**٠.٥٧١ غير دال إحصائيًا**
اتجاه اقتصادي	**٠.١٦٥**	**٠.٠٠١دال إحصائيًا**

– تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين متغير مستوى المعرفة الكلية للجمهور المصري المتعلق بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات السياسية – والأمنية – والاقتصادية)، وذلك باستخدام معامل «بيرسون»، والذي بلغت قيمته في الاتجاه السياسي، (٠.١٦٠)، ومستوى دلالة (٠.٠٠١)، وفي الاتجاه الأمني، بلغت قيمة معامل «بيرسون» (٠.١٢١)، ومستوى دلالة (٠.٠١٥)، وفي الاتجاه الاقتصادي، بلغت قيمة معامل «بيرسون» (٠.١٦٥)، ومستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهي جميعًا دالة عند مستوى دلالة إحصائية تساوي أو أقل من ٠.٠٥، أي أن مستوى المعنوية لم يتجاوز الخطأ المسموح به، الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين متغير مستوى المعرفة الكلية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات السياسية – والأمنية – والاقتصادية).

كما يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا، بين متغير مستوى المعرفة الكلية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات الاجتماعية)، وذلك باستخدام معامل «بيرسون»، والذي بلغت قيمته في الاتجاه الاجتماعي

(٠.٠٢٨)، ومستوى دلالة (٠.٥٧١)، وهي مستويات غير دالة عند مستوى دلالة إحصائية، تساوى أو أقل من 0.05، أي أن مستوى المعنوية تجاوز الخطأ المسموح، الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا، بين متغير مستوى المعرفة الكلية للجمهور المصري المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير، من حيث (الاتجاهات الاجتماعية).

وبناءً عليه، يمكن قبول الفرض بصيغته الجديدة: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى معرفة الجمهور الكلية بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير من حيث (الأبعاد أو الاتجاهات السياسية والأمنية والاقتصادية)، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى معرفة الجمهور الكلية بثورة ٢٥ يناير، واتجاهاته نحو ثورة ٢٥ يناير من حيث (الأبعاد الاجتماعية).

ومما سبق، فقد ثبت صحة الفرض الثالث في جزء كبير منه، فيما لم يثبت صحته في الجزء الآخر.

أهم نتائج الدراسة الميدانية والتوصيات:

- جاء موقع "فيس بوك"، أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المعروفة، في مقدمة المواقع التي يعتمد عليه المبحوثون في الحصول على الأخبار والمعلومات عن ثورة ٢٥ يناير، وجاء موقع (تويتر) في الترتيب الخامس.

- جاء موقع (المصري اليوم) في مقدمة المواقع الإخبارية الإلكترونية، التي تعتمد عليها عينة الدراسة في الحصول على الأخبار

والمعلومات عن ثورة ٢٥ يناير، يليها في الترتيب موقع (اليوم السابع) في الترتيب الثالث، ثم موقع (مصراوي)، في الترتيب الرابع، ثم (بوابة الأهرام)، في الترتيب السادس، ثم موقع (الجزيرة نت)، في الترتيب السابع، ثم موقع (العربية نت)، في الترتيب الثامن، فيما جاء موقع (رصد)، في الترتيب التاسع، واحتلت المدونات الإلكترونية الترتيب الأخير.

توصيات الدراسة وما تثيره من دراسات مستقبلية:

- إجراء دراسات تبحث مستقبل الصحافة المطبوعة أمام تقدم الصحافة الإلكترونية في ظل الاعتماد المتزايد على الإنترنت.

- إجراء دراسات تبحث في الدور المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة التي تمارسها على المستخدمين.

المراجع

(١) حسن عماد مكاوي، الإعلام ومعالجة الأزمات، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص ٨٣.

(٢) من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- حسن البلقان (٢٠٠٨)، اعتماد الجمهور على القنوات التليفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.

- هبة شاهين (٢٠٠٦)، اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، عدد (١)، يناير – يوليو، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(٣) Joy C. Gordon (٢٠٠٩), A tola of two hurricanes: crisis communication and media dependency as apredictor of evacuation behavior in southeast Lousiana fr hurricanes Katrina and Gustave, Kansas state Univ., Nat. Comm. Emacitation Chicago, on: http://allacademic com, oct ٢٠١١.

(٤) سلام أحمد عبده، التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية المصرية والعربية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وعلاقته

باتجاهاته نحوها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٦، يناير/ مارس ٢٠١٤، ص ٣٤٨.

(٥) سلام أحمد عبده، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مرجع سابق.

(٦) سمية عرفات، العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد يناير/ مارس ٢٠١٢.

(٧) عادل عبد الغفار، اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد يناير/ مارس ٢٠١٢.

(٨) شيماء ذو الفقار حامد زغيب، دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة ٢٥ يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير/ يونيو ٢٠١١.

(٩) أحمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٩ ، يناير – مارس ، ٢٠١٢.

(١٠) ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد: رؤية مستقبلية للمشهد العربي القادم، (القاهرة: المؤتمر العلمي الثامن عشر: الإعلام وبناء الدولة الحديثة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢)، ص ٧٩٣.

(١١) http://en.Wikipedia.org/Wiki/media-system-depndecy.

(١٢) من هذه الدراسات:

- حسن البلقان، اعتماد الجمهور على القنوات التليفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٦.

- هبة شاهين، اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير -يوليو ٢٠٠٦).

- عبد العزيز محمد، استخدامات الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٤.

(١٣) خالد الصوفي، علي البريهي، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، مجلة رؤى استراتيحية، يناير ٢٠١٤، صنعاء، ص ٣٣.

(١٤) أحمد مجدي حجازي، الثورة المصرية.. علامة حضارية فارقة، مجلة الديمقراطية، العدد ٤٢ (عدد خاص بثورة ٢٥ يناير)، الأهرام، أبريل ٢٠١١، ص ٤٢.

(١٥) وائل غنيم، الثورة ٢.٠، دار الشروق، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، ص ١٣٥.

(١٦) المرجع السابق، ص ٢.

(١٧)R. Clemente Holder (٠٨-١٩٩٤). "Egyptian Lawyer's Death Triggers Cairo Protests". Washington Report on Middle East Affairs. Text "http://www.washington-report.org/backissues/٩٤٠٧٠٦٠/٠٧٩٤.htm ؛"

(١٨)"Anger in Alexandria: 'We're afraid of our own government

'http://www.egyptindependent.com

(١٩)http://topics.nytimes.com/top/reference/timestopics/people/m/hosni_mubarak/index.html

(٢٠)http://www.csmonitor.com/World/Backchannels/٠١٢٦/٢٠١١/The-US-response-to-Egypt-s-protests

(٢١) أحمد بلال، هوامش على دفتر الثورة (بحثًا عن نظرية للثورة)، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢.

(٢٢)http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨AB%D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨A٩_٢٥_%D٨%٩A%D%٨٦%٩D%٨A%٧D٨%٩A%D%٨B#١cite_ref-Hosni_Mubarak_١-٢٦

(٢٣) دار الإعلام العربية، "وفاة شاب عاطل عن العمل في مصر بعدما أشعل النار في نفسه"، موقع العربية نت. http://www.alarabiya.net/articles/١٣٣٩٨٦/١٨/٠١/٢٠١١.html

(٢٤) وائل غنيم، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٢٥)Schramm, Wilbur: The challenge of communication Research, In Nafzigeralph (Ed) And Others, p. .١٠

(٢٦) بشار مطهر: المدخل إلى الإعلام اليمني (القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م) ص ٤٦.

(٢٧) حنان أحمد سليم، علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الاهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر – الإعلام وتحديث المجتمعات العربية ، المجلد الأول، القاهرة : جامعة القاهرة، ٢- ٤ مايو ٢٠٠٦م، ١٦٧.

(٢٨) بشار عبدالرحمن أحمد مطهر، دور الراديو والتليفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م ، ص ١.

(٢٩)Hugh M. Culberson . Gudio H.stempel , How media use and Reliance Affect knowledge, level , communication research, vol.١٣, No ٤. ١٩٨٦, p ٥٧٥

(٣٠) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة، مكتبة الدار العالمية، ص ٢٧٨.

(٣١) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المُعاصرة، ٢٠٠٢، مرجع سابق، ص ٣١٤.

(٣٢) حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة،٢٠٠٢، مرجع سابق، ص٣٢٥.

(٣٣) Melvin L. De fleur, Sandra Ball-Rokeach, The theory of Mass Communication, , (Newyork, Longman, ٣th. Ed, ١٩٨٢),p. ٢٤٢

(٣٤) Stanley J. Baran& Dennis K. Devis: Mass Communication Theory: Foundations, Ferment& Future (California: wadsworth publishing company, ١٩٩٥)p..٢٢٧

(٣٥) Melvin De Fleur, Sandra J.Ball Rokeach : Theory of Mass communication (New York: Longman,Ed.٤,١٩٩٢),(١٩٧٦).,p...٢٦٤-٢٦٢